



البحث الرابع

استخدام استراتيجية الدعام التعليمية في تنمية المفاهيم الكونية لمرحلة الطفولة المبكرة

إعداد

بسمة مصطفى عبد الرحمن لبيب

المعيدة بكلية التربية للطفولة المبكرة

استخدام استراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية المفاهيم الكونية لمرحلة الطفولة المبكرة

للباحثة/ بسمة مصطفى عبد الرحمن لبيب

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى: " تنمية بعض المفاهيم الكونية لمرحلة الطفولة المبكرة باستخدام استراتيجية الدعائم التعليمية " باعتباره هدف عام وينبع منه مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في:

- ١- التعرف على أهم المفاهيم الكونية التي تتناسب مع مرحلة الطفولة المبكرة.
- ٢- التنبؤ بفعالية استراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية بعض المفاهيم الكونية لدى مرحلة الطفولة المبكرة.
- ٣- تفسير فعالية استراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية بعض المفاهيم الكونية لدى مرحلة الطفولة المبكرة.

محددات الدراسة:

- (١) المحددات المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في حضانتى Smart kids و Step by step الخاصتين، والخاضعتين لمتابعة مديرية الشؤون الاجتماعية بمحافظة مطروح.
- (٢) المحددات الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، وتم التطبيق العملي للبرنامج في الفترة من الخميس الموافق ١٠/٩/٢٠٢٠م. حتى الثلاثاء الموافق ٢٠/١٠/٢٠٢٠م، ثم إجراء القياس البعدي يوم الأربعاء الموافق ٢١/١٠/٢٠٢٠م، ثم إجراء القياس التتبعي يوم الخميس الموافق ١٩/١١/٢٠٢٠م. بعد نحو شهر من متابعة أثر البرنامج.
- المحددات المنهجية: ضمت عينة الدراسة الأساسية (٤١) طفلاً وطفلة، تم تقسيمها إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية من أطفال روضة Smart kids، واعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي ذي التصميم القائم على المجموعتين: التجريبية. نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أنه: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس بعض المفاهيم الكونية لمرحلة الطفولة المبكرة، لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس بعض المفاهيم الكونية لمرحلة الطفولة المبكرة، لصالح المجموعة التجريبية.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في بداية حياته وتعرفه على العالم الخارجي. حيث إن هذه المرحلة هي الفكرة التكوينية الهامة من حياة الإنسان، والتي تتكون من خلالها المفاهيم الأساسية؛ ذلك لأن ما يغرس في الطفولة يصعب تغييره ويصبح هو السلوك المميز للفرد، وتعد هذه المرحلة من أكثر المراحل التعليمية أهمية، فهي متميزة قائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها الخاصة وسيكولوجيتها التعليمية لذا يجب أن نركز في هذه المرحلة على احترام ذاتية الأطفال واستنارة تفكيرهم (محمود إبراهيم، ٢٠١٦، ١٢٤).

وقد أوضح بياجيه أن هذه المرحلة تتميز بالنمو السريع للنواحي الجسمية والعقلية والنفسية والانفعالية والاجتماعية للطفل، حيث تسير هذه المراحل بطريقة متدرجة متتالية تبنى الوحدة منها على الأخرى، فيكسب الطفل فيها المعارف والمفاهيم والخبرات الجديدة باستخدام بعض الأساليب والأنشطة التعليمية المناسبة والفعالة (على جمعه؛ سيف الدين، ٢٠٠٨، ٨٩).

ومن المفاهيم الأساسية التي يجب علينا أن نقدمها للطفل في هذه المرحلة هي المفاهيم العلمية، والتي تساعد الأطفال على فهم واستكشاف العديد من الأشياء التي تجذب انتباههم إلى البيئة المحيطة، وتسهم في نمو التفكير السليم لديهم وإعدادهم للحياة، وذلك من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات العلمية اللازمة لذلك (زين العابدين عباس، ٢٠١٦، ٨٧).

وترى صفاء أحمد؛ علياء عبد المنعم (٢٠٠٧، ٢١٣) أن المفاهيم العلمية لطفل الروضة تعتبر أساسا لتكوين بنية التفكير العلمي الخلاق، كما تساعد الطفل على التفاعل الإيجابي مع البيئة التي يعيش فيها، فهو يجرب ويستكشف ويتميز بحب الاستطلاع الذي ينعكس على تساؤلاته، فنمو المفهوم العلمي عند الطفل يتوقف على الخبرات والأنشطة العملية والعلمية التي يتم معالجتها يدويا ويراها بصريا.

وذكر محمد (Mohammad, H. (2016, 31) أن المفاهيم العلمية تعتبر أساسا للعلم والمعرفة التي تساعد على فهم وربط الحقائق العلمية التي نواجهها في حياتنا اليومية، ونموها عملية مستمرة تتدرج في الصعوبة من مستوى إلى آخر، ومن مرحلة تعليمية إلى أخرى، فيتطلب إكسابها للأطفال أسلوبا وأفكارا جديدة في التدريس تتضمن سلامة تكونها.

فالمفاهيم العلمية من أكثر المجالات التي تساعد في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة، والمفاهيم الكونية هي أحد مجالات العلوم، وهي التي تتعلق بالدراسة العلمية للأجرام السماوية والظواهر التي تحدث خارج نطاق الغلاف الجوي و علم الأرصاد الجوية، بالإضافة إلى تكون وتطوير الكون (إيمان محمد؛ ريهام محمد، ٢٠١٥، ١٤٠).

فالطفل ينجذب بطبيعته إلى مشاهدة الظواهر الطبيعية والأجرام السماوية من شمس وقمر ونجوم، ويخاف من أصوات الرعد والعواصف، ويندهش عند ملاحظة ظلال الأجسام على الأرض في ضوء الشمس (غادة المحلاوي، ٢٠١٤، ٣٢).

وفي هذا الصدد تؤكد إيمان محمد؛ ريهام محمد (٢٠١٥، ١٤٩) أن المفاهيم الكونية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة على قدر كبير من الأهمية؛ لأنها تساعد الطفل على أن يرى عظمة الخالق ودقة صنعه، وأن يرى مقدار سعة هذا الكون ومقدار الحيز الزماني والمكاني الذي يشغله الإنسان في هذا الكون، كما أن دراسة ذلك النوع من المفاهيم للأطفال منذ الصغر يساعد في زيادة نسبة الذكاء والتأمل والقدرة على البحث والاطلاع.

وقد أوضحت دراسة (Keil, et al 2010, 30) أن المفاهيم المتعلقة بالظواهر الكونية من المفاهيم الصعبة على الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة؛ مما يتطلب ضرورة تبسيطها للأطفال باتباع أساليب وطرق تعليمية مناسبة.

فلم تعد العملية التعليمية قاصرة فقط على الاستيعاب والحفظ، بل أصبحت تعني تعامل المتعلم مع شعوره وخصائصه بقصد رعاية نموه وتطويره وتحقيق الأهداف التربوية وطرق التعامل مع معطيات ومستحدثات عصر جديد، ولأجل ذلك أصبحت مهمة المناهج الدراسية مساعدة المتعلم بعرض المعلومات عرضاً فعالاً يتحرى عقله ويثير نشاطه بما تقترح من طرق تؤدي إلى حل المشكلات المتعلقة بالمحتوى المراد تدريسه (يوسف محمود، ٢٠٠٥، ٣٤).

فمن المهم اختيار أسلوب التدريس المناسب لمستحدثات العصر، كما أن هذا العصر لا يتطلب مستقبلاً سلبياً للمعلومات حافظاً لها، ولكنه يتطلب طفلاً نشطاً قادراً على التفكير، الأمر الذي جعل المعلمين في حاجة لأن يعملوا جاهدين لمواكبة هذا التطور، وأن يعملوا بجد لاختيار أفضل الحلول والبدائل للتعلم (عبد الجواد محمد؛ حمادة رمضان، ٢٠١٤، ٩٩).

وترى (شيماء محمد ٢٠١٤، ١٥٧) أن من الأفكار والأساليب الجديدة في مجال التدريس ما يسمى بالتدريس الاستراتيجي، والذي يمكّن الأطفال من اكتساب العلم عن طريق تحسين وتفعيل التفكير ومهاراته، بدلا من التركيز على تعلم المعرفة فقط.

ومن الاستراتيجيات المستخدمة في هذا النوع من التدريس استراتيجية الدعائم التعليمية، والتي تشير بشكل عام إلى توفير بيئة تعليمية داعمة وميسرة للتعلم (محمد عمر؛ أحمد مهدي؛ أحمد محمد، ٢٠١١، ١٨٦).

ويشير مصطلح الدعامة كرمز إلى وصف نوع من المساعدات المقدمة من قبل المعلمة لدعم عملية التعلم، حيث تساعد المعلمة الأطفال على إتقان مهمة أو مفهوم يصعب عليهم فهمه في البداية بشكل مستقل، وتقدم المعلمة المساعدة في اكتساب الطفل للمهارة التي تتجاوز قدرته مع السماح له بإكمال أكبر قدر ممكن من المهمة دون مساعدة، وتقتصر محاولات المعلمة فقط على مساعدة الطفل على المهام التي من المتوقع أن يخطئ فيها، ثم يبدأ في تحمل المسؤولية ونزع الدعائم تدريجيا حتى يسمح للطفل بالعمل بشكل مستقل (Mosley, 2011, 35).

وتستخدم الدعائم التعليمية في تنمية المهارات من خلال إشراك الأطفال بشكل تعاوني في مهام من شأنها أن يكون من الصعب عليهم استكمالها من تلقاء أنفسهم في الأعمال التي ليسوا مستعدين تماما لإنجازها بشكل مستقل (عبد الواحد حميد، ٢٠١٥، ٢٠٢).

وقد أشارت جميلة علي (٢٠١٥، ٣) في دراستها إلى أن استراتيجية الدعائم التعليمية هي امتداد للنظرية البنائية لفيجوتسكي وإحدى تطبيقاتها، حيث تقدم المساعدة الوقتية التي يحتاجها المتعلم، بقصد إكسابه بعض المهارات والقدرات التي تؤهله ليواصل بقية التعلم منفردا، وتتضمن هذه الدعائم التعليمية توجيهات لفظية وإيماءات وإشارات ومشاركة الأقران، ومعينات ووسائل سمعية وبصرية، وروابط إلكترونية واقتراحات وتوجيهات من قبل المعلم، كما تتطلب قيام المعلم بتمثيل العمل كلما لزم الأمر.

كما أوضحت دراسة محمد عيد (٢٠١٨، ٣٥٢) أن الدعائم التعليمية تساعد على تحقيق أفضل تعلم عند الأطفال لأول مرة مع الموضوعات الجديدة، كما تساعد المتعلم عن

طريق تنشيط المعرفة السابقة وتحفيز الأطفال لاكتساب المهارة، الأمر الذي يزيد من دافعية الأطفال للتعلم، وذلك بتوفير بيئة تعليمية داعمة للمتعلمين.

وذكر زكريا جابر (٢٠١٦، ٢٩٥) أن الدعائم التعليمية تتضمن تبسيط المهام التعليمية وتقديم الدعم المناسب من المعلم والأقران إلى الأطفال أو المتعلمين الذين يحتاجون إلى مساعدة، بحيث يصبح كل طفل مشاركا ومتعاوناً في الموقف التعليمي.

ويرى (Rodgers، 2004، 3) في دراسته أن الدعامة التعليمية توفر الدعم الكافي لتشجيع التعلم عندما يتم اكتساب المفاهيم والمهارات لأول مرة.

وقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات التي استخدمت الدعائم التعليمية إلى فاعليتها في التدريس وتحقيق تحسين في مستويات أداء الاطفال، كدراسة محمد عيد (٢٠١٨) والتي هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج قائم على الدعائم التعليمية في تنمية مهارات قراءة الخريطة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأسفرت نتائجها عن فعالية الدعائم في تحسين قدرات الاطفال على مهارات قراءة الخريطة. وكدراسة عبد الواحد حميد (٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استراتيجية الدعائم التعليمية على التحصيل والتفكير التفاعلي لطالبات الصف الأول في مادة الرياضيات.

وفي ضوء ما تقدم ومن خلال الدراسات السابقة التي اطلعت عليها الباحثة، ومن خلال ملاحظاتها لأرض الواقع، فإنه وجد أن هذه المفاهيم العلمية - المفاهيم الكونية - غير متناولة في المناهج المقدمة لمرحلة الطفولة المبكرة بشكل كاف، وترى الباحثة أنه عند تقديم مثل هذه المفاهيم المجردة للطفل فإنها تحتاج إلى طرق واستراتيجيات مختلفة ومناسبة، تكون بمثابة داعم للطفل لكي يدركها ويتفهم أجزاءها، واتساقاً مع استراتيجية ورؤية مصر للعلوم والتكنولوجيا ٢٠٣٠ م للمحور الأول في التعليم لإتاحة رياض الأطفال وتمكين الأطفال في هذه المرحلة العمرية من مهارات التعلم المبكر وخلق مجتمع معرفي مبدع ومبتكر، منتج للعلوم والتكنولوجيا، والمحور الثالث تمكين الأطفال من مهارات العلوم والتكنولوجيا. لذا توصلت الباحثة لفكرة استخدام استراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية بعض من المفاهيم الكونية لمرحلة الطفولة المبكرة.

ثانيا: مشكلة الدراسة:

بدأ الشعور بالمشكلة من جانب الباحثة من خلال الملاحظة المباشرة أثناء إشرافها على التربية الميدانية بالروضات، ومن خلال تعاملها مع أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، حيث لاحظت أن الواقع الحالي للبرامج المقدمة للأطفال تشمل العديد من المفاهيم والخبرات المتنوعة للأطفال، لكن لم تحظ المفاهيم الكونية باهتمام كبير في هذه البرامج، على الرغم من أهميتها بالنسبة للطفل، فالطفل بطبعه تفكيره حر خيالي، يحب الاستكشاف ومشاهدة الطبيعة وما يحدث فيها، وكذلك ما يشاهده من خلال الوسائل المسموعة والمرئية، فتثير كل هذه المشاهد تفكيره وتدفعه للتساؤل والبحث عن إجابات علمية صحيحة تتناسب تفكيره، وفي هذا الصدد أكدت دراسة كلا من (هدى إبراهيم (٢٠٠٩)؛ هيام الدسوقي (٢٠٠٩)؛ Manticopoulos, p & Patrick, (2010)؛ H (2010)؛ Molenaar, et al (2011)؛ هداية رجب (٢٠١٥) على أهمية تقديم المفاهيم الكونية للأطفال بطرق متنوعة. وبالتالي اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١. أجرت الباحثة استبانة (ملحق ٢) مقدمة لعينة من موجبات ومعلمات رياض الأطفال، ومعلمات الحضانات التابعة لوزارة التضامن بمحافظة مطروح؛ بهدف الوقوف على تقديم مثل هذه المفاهيم للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من عدمه. والتعرف على الاستراتيجيات والطرق التعليمية المعينة في حالة تقديمها، واتضح من خلال الإجابات أن المنهج المقدم لا يحتوي على مثل هذه المفاهيم الكونية بشكل يكفي احتياجات الأطفال.
٢. قامت الباحثة أيضا بدراسة استكشافية عبارة عن عدد من المقابلات (مقابلات جماعية) مع بعض الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وبسؤالهم عن المفاهيم الكونية وأنواعها اتضح للباحثة أن الأطفال ليسوا على دراية كافية بماهية المفاهيم الكونية.
٣. وقد أشارت نتائج مؤتمر جمعية البحث التربوي الأمريكية (The annual conference of the American Educational Research Association 2003) إلى ضرورة الاهتمام بالدعامات التعليمية في عملية التعلم، واستخدام أشكال متنوعة من الدعامات التعليمية المرنة والثابتة أثناء التعلم، مع الأخذ في الاعتبار أسس تصميم تلك الدعامات في البرامج التعليمية.

وفي ضوء ما تقدم توصلت الباحثة إلى استخدام استراتيجية الدعائم التعليمية لتنمية بعض من المفاهيم الكونية المتمثلة في: (المجموعة الشمسية - تعاقب الليل والنهار - فصول السنة - اطوار القمر - ألوان الطيف -المخلوقات البحرية - الجاذبية - مراحل تكوين المطر - مصادر المياه الطبيعية - طبقات الأرض - التربة)، وذلك بتقديم هذه المفاهيم الكونية بشكل دقيق ومبسط للأطفال لكي يستطيع الأطفال فهمها وإدراكها بشكل ملموس، عن طريق تقديم دعائم تعليمية تساعد الأطفال على تنمية مثل هذه المفاهيم.

ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية استراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية بعض المفاهيم الكونية لمرحلة الطفولة المبكرة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما المفاهيم الكونية المناسبة لمرحلة الطفولة المبكرة؟
- ما فعالية استخدام استراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية المفاهيم الكونية لمرحلة الطفولة المبكرة؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- تنمية بعض المفاهيم الكونية لمرحلة الطفولة المبكرة باستخدام استراتيجية الدعائم التعليمية باعتباره هدف عام وينبع منه مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في:
- ٤- التعرف على أهم المفاهيم الكونية التي تتناسب مع مرحلة الطفولة المبكرة.
- ٥- التنبؤ بفعالية استراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية بعض المفاهيم الكونية لدى مرحلة الطفولة المبكرة.
- ٦- تفسير فعالية استراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية بعض المفاهيم الكونية لدى مرحلة الطفولة المبكرة.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية قيمتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وتبرز أهمية الدراسة – على حد علم الباحثة – أنها من الدراسات القليلة التي تناولت استخدام استراتيجية الدعائم التعليمية لتنمية بعض المفاهيم الكونية لمرحلة الطفولة المبكرة.

• الأهمية النظرية:

تظهر الأهمية النظرية لهذه الدراسة فيما تقدمه من:

١. معلومات عن كيفية استخدام الدعائم التعليمية في تنمية بعض من المفاهيم الكونية لمرحلة الطفولة المبكرة.
٢. توجيه نظر المسؤولين عن العملية التعليمية إلى ضرورة الاهتمام بالأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وأهمية استخدام الاستراتيجيات والطرق التدريسية المناسبة لهم، والتأكيد على إيجابيتهم وتفاعلهم في العملية التعليمية.

• الأهمية التطبيقية:

١. إعداد مقياس المفاهيم الكونية المصور لمرحلة الطفولة المبكرة.
٢. إعداد برنامج قائم على استراتيجية الدعائم التعليمية للمساهمة في تنمية بعض المفاهيم الكونية لمرحلة الطفولة المبكرة.

خامساً: المصطلحات الإجرائية للدراسة:**• استراتيجية الدعائم التعليمية Instruction Scaffolding Strategy:**

المقصود ب استراتيجية الدعائم التعليمية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: طريقة للتعلم تهدف إلى تقديم الدعم والمساعدة الوقتية التي يحتاجها الأطفال بقصد إكسابهم بعض المهارات والقدرات التي تؤهلهم ليواصلوا بقية التعلم بشكل منفرد، وذلك لتحقيق تعلم أفضل عند الأطفال لأول مرة عن الموضوع الجديد، وتتمثل هذه الدعائم في توجيهات لفظية وإيماءات وإشارات ومشاركة الأقران ومعينات ووسائل سمعية وبصرية وروابط إلكترونية واقتراحات وتوجيهات من قبل المعلمة.

• المفاهيم الكونية Cosmic Concepts:

المقصود ب المفاهيم الكونية إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: هي تلك التنظيمات العقلية التي ترتبط بالظواهر الكونية، ويمكن تقديمها للأطفال مثل (الفضاء - المجموعة الشمسية - حجم الشمس بالنسبة للأرض- اطوار القمر- مراحل تكوين المطر- قوس قزح- البحار والمحيطات) من حيث تفسير كيفية تكوينها وخصائصها وحركتها في الكون.

• مرحلة الطفولة المبكرة Early childhood:

المقصود ب مرحلة الطفولة المبكرة إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: هي المرحلة التي تمتد من (٤ - ٥) سنوات، وفيها يكتسب الطفل المهارات الأساسية مما يحقق قدرا كبيرا من الاعتماد على النفس، وهي مرحلة مرنة، فالطفل في هذه الفترة يكون في حالة من التشكيل والتكوين، وبالتالي يكون قابلا للتعديل أكثر من أي مرحلة أخرى.

سادسا: محددات الدراسة:

(٣) المحددات الموضوعية: تتحدد بموضوع الدراسة (تنمية بعض من المفاهيم الكونية" الغلاف الجوي- الغلاف الصخري- الغلاف المائي" لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة) باستخدام (استراتيجية الدعائم التعليمية)، كما تتحدد الدراسة بالأدوات والمقاييس والأساليب الإحصائية المستخدمة.

(٤) المحددات المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في حضانتى Smart kids و Step by step الخاصتين، والخاضعتين لمتابعة مديرية الشؤون الاجتماعية بمحافظة مطروح.

(٥) المحددات الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، وتم التطبيق العملي للبرنامج في الفترة من الخميس الموافق ١٠/٩/٢٠٢٠م. حتى الثلاثاء الموافق ٢٠/١٠/٢٠٢٠م، ثم إجراء القياس البعدي يوم الاربعاء الموافق ٢١/١٠/٢٠٢٠م، ثم إجراء القياس التتبعي يوم الثلاثاء الموافق ١٩/١١/٢٠٢٠م. بعد نحو شهر من متابعة أثر البرنامج.

(٦) المحددات البشرية:

• المحددات البشرية (العينة): ضمت عينة الدراسة الأساسية (٤١) طفلا وطفلة، تم تقسيمها إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية من أطفال روضة Smart kids، وعددها (٢٠) طفلا وطفلة، (٩) من الذكور، و(١١) من الإناث، بمتوسط عمري (٤) سنوات و(٩) أشهر،

وأخرى ضابطة من أطفال روضة Step by step، وعددها (٢١) طفلاً وطفلة، (٨) من الذكور، و(١٣) من الإناث، بمتوسط عمري (٤) سنوات و(٨) أشهر.

• **منهج الدراسة:** اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي ذي التصميم القائم على المجموعتين: التجريبية، والضابطة مع القياسات القبليّة والبعديّة والتتبعية لمقياس المفاهيم الكونية المصور لمرحلة الطفولة المبكرة (إعداد/ الباحثة).

• أدوات الدراسة:

- ١- استبانة استطلاع رأي عن المفاهيم الكونية "ملحق ٢" (إعداد/ الباحثة).
- ٢- قائمة تحكيم المفاهيم الكونية "ملحق ٣" (إعداد/ الباحثة).
- ٣- مقياس المفاهيم الكونية المصور لمرحلة الطفولة المبكرة "ملحق ٥" (إعداد/ الباحثة).
- ٤- برنامج قائم على استراتيجية الدعائم التعليمية لتنمية بعض المفاهيم الكونية لمرحلة الطفولة المبكرة "ملحق ٤" (إعداد/ الباحثة).

سابعاً: نتائج الدراسة:

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تنمية بعض المفاهيم الكونية المصور لمرحلة الطفولة المبكرة، لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس بعض المفاهيم الكونية المصور لمرحلة الطفولة المبكرة، لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس بعض المفاهيم الكونية المصور لمرحلة الطفولة المبكرة.

ثامناً: توصيات الدراسة:

- بالنظر إلى ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، يمكن صياغة التوصيات كالتالي:
١. تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام استراتيجية الدعائم التعليمية في تعليم الأطفال.

٢. استخدام استراتيجية الدعائم التعليمية أثناء تعليم الأطفال لما لها من تأثير إيجابي على تحصيل الأطفال.
٣. الاهتمام بتنمية المفاهيم الكونية للأطفال حيث تشبع الفضول والخيال لديهم وتنمي الحاسة المشتركة بين الاكتشاف والتقيب.
٤. الابتعاد عن طرق التدريس التقليدية أثناء تدريس مناهج الأطفال لما تتصف به هذه الطرق من محدودية الفائدة ولعدم توفير عنصر التشويق.
٥. عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمات رياض الأطفال لتدريبهم على كيفية توظيف استراتيجية الدعائم التعليمية في مناهج الأطفال.
٦. توجيه المشرفات التربويات إلى أهمية متابعة وتشجيع معلمات الأطفال على استخدام استراتيجية الدعائم التعليمية أثناء تدريس الأطفال.
٧. تشجيع الأطفال على البحث والتفكير الذاتي في تعلم العلوم مع تقديم الإرشادات والتوجيهات التي تعينهم على التخطيط السليم والتصميم الجيد للوصول إلى حل المشكلات.

تاسعا: الدراسات المقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، والتي أثبتت فعالية استخدام استراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية بعض من المفاهيم الكونية لمرحلة الطفولة المبكرة فإن الباحثة تقترح إجراء المزيد من الدراسات والبحوث كما يلي:

١. برنامج قائم على أفكار فيجوتسكي لتنمية التفكير والدافع للإنجاز لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
٢. دراسة فعالية استخدام استراتيجية الدعائم التعليمية في التدريس على التحصيل الدراسي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عموما، وذوي صعوبات التعلم خصوصا.
٣. إجراء دراسات لمقارنة تأثير استخدام استراتيجية الدعائم التعليمية واستخدام الطرق التقليدية في تعليم الأطفال.
٤. دراسة فعالية استراتيجية الدعائم التعليمية في تحقيق أهداف أخرى للأطفال.
- ٥- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في استخدام استراتيجية الدعائم التعليمية ودراسة تأثيرها في تحسين العملية التعليمية للأطفال بشكل عام.

تاسعا: مراجع الدراسة:

أولا : المراجع العربية:

١. ايمان محمد (٢٠١٥) : استخدام الألعاب التعليمية الالكترونية في تنمية بعض المفاهيم الكونية والخيال العلمي والدافعية للتعلم لدى أطفال ما قبل المدرسة (٥-٦) سنوات ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، ع ٥٨ ، ص ١٣٧-١٧٦.
٢. إبراهيم محمد (٢٠٠٠) : أثر استراتيجية الدعام التعليمية في تنمية السجبا العقلية والاتجاه نحو دراسة الفلسفة لدى تلاميذ الصف الأول الثانوى ، مجلة كلية تربية بالزقازيق ، جامعه الزقازيق كلية التربية ، ع ٣٥ ، ص ٣٧-٨٨.
٣. ثائر احمد ، خالد محمد (٢٠١٥) : دار الاعصار العلمى ، طبعه أولى ، مكتبة المجتمع العربي .
٤. جميلة على (٢٠١٥) : فاعلية السقالات التعليمية في تدريس العلوم على تنمية التحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة ، ماجستير ، جامعة ام القرى .
٥. زكريا جابر (٢٠١٦) : فاعلية السقالات التعليمية في تنمية حل المشكلات الهندسية وخفض العبء المعرفى لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى ، مجلة تربويات الرياضيات ، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات ، مج ١٩ ، ع ٨٤ ص ٩١ - ١٣١.
٦. سوسن إبراهيم ، ٢٠٠٣ ، مكتبة الفلاح ، القاهرة .
٧. شيماء محمد (٢٠١٤) : أثر الدعام التعليمية في تنمية مهارات التواصل الرياضي وتحسين مهارات ما وراء المعرفة لدى التلاميذ ذوى صعوبات تعلم الرياضيات بالمرحلة الإعدادية ، مجلة تربويات الرياضيات ، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات ، مج ٢٢٨ ، ع ١ ، ص ١٥٥ - ٢٢.
٨. عبدالواحد حميد (٢٠١٥) : فاعلية استراتيجية الدعام التعليمية على التحصيل والتفكير التفاعلي لطالبات الأول المتوسط في الرياضيات ، مجلة جامعه القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، جامعه القدس المفتوحة ، مج ٣ ، ع ١٢ ، ص ١٩٧ - ٢٣٤.
٩. عبدالجواد محمد ، حماده رمضان (٢٠١٤) : أثر استخدام استراتيجية السقالات التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي على تنمية المفاهيم

- التاريخية ومهارات التفكير الاستدلالي ، مجلة جامعه الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، جامعة الفيوم ، كلية التربية ، مج ١ ، ع ٣ .
- ١٠ . على حسين (٢٠١١): فاعلية برنامج مقترح باستخدام الألعاب التربوية في اكساب بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة ٥-٦ سنوات ، جامعه عين شمس ، كلية التربية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، ع ٣٧ .
- ١١ . غادة محمد (٢٠١٤): فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في اكساب بعض المفاهيم الفيزيا الكونية لدى أطفال الروضة في ضوء معايير الجودة ، مجلة كلية التربية ، جامعه بنها كلية التربية ، مج ٢٥ ، ع ١٠٠ .
- ١٢ . فيولا فارس (٢٠١٢): التربية في الطفولة المبكرة ، تنمية بشرية مستدامة ، مجلة الطفولة والتنمية ، المجلس العربي للطفولة ، مج ٥ ، ع ١٩ .
- ١٣ . كريمان محمد (٢٠١٧): فاعلية استخدام المدخل البصري المكاني في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة ، مجلة كلية التربية ، جامعه أسيوط ، كلية التربية ، مج ٣٣ ، ع ٣٤٤ .
- ١٤ . محمد عيد (٢٠١٨): أثر برنامج قائم على الدعامات التعليمية في تنمية بعض مهارات قراءة الخريطة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، كلية التربية ، المجلة التربوية ، العدد ٥٢ .
- ١٥ . محمد عمر (٢٠١١): فاعلية استراتيجية الدعام التعليمية في تنمية مهارات البرهان الرياضي لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الرياضيات بالمرحلة الإعدادية ، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعه قناة السويس ، كلية التربية بالإسماعيلية ، ع ٢٠ ، ص ١٨٣-٢١٤ .

ثانيا المراجع الاجنبية:-

16. Hallenbech , M 2002: taking ;Charge ; Adolescents with Learning disability for their own writing , Learning disability Quarterly Vol.25,no.
17. Carin, Arthur, 1993, teaching modern science, Macmillan publishing company U.S.A , 6 Edition .
18. James, R 2011 Guided skill practiceasan Adaptive Scaffolding Strategy in open-Ended learning Environments.
19. Mohammad Hasan Al-Tarawneh (2016): The Effectiveness of Educational Games on Scientific Concepts Acquisition in First Grade Students in Science

- , Al-Zaytoonah Jordanian University, Faculty of Arts, Department of Educational Sciences, P.O.Box: 130 Amman 11733 Jordan
20. Intisar Turki & Reham Al-Mouhtadi (2014): Investigate the Child's Scientific Activities on Practical Child's Activity Books for the Kindergarten's Children , School of Education, Al-Hussein Bin Talal University, Ma'an, Jordan . URL: <http://dx.doi.org/10.5539/ies.v8n4p68>
21. Keil, Frank, Lockhart, Kristi& schlegel Esther (2010): "A bump on A bump? Emerging Intuitions Concerning the relative Difficulty of the Sciences", Journal of Experimental psychology General, (139) <https://psycnet.apa.org/record/2010-01266-001>
22. Rodgers, E. M. (2004): Interactions that scaffold reading performance. Journal of Literacy Research, 36 , 501 – 53.

Using Instructional Scaffolding strategy in developing some cosmic concepts for early childhood.

Researcher/ Basma Mustafa Abdel Rahman Labib

Study objectives: “Developing some universal concepts for early childhood children using the educational pillars strategy”

as a general goal and a set of sub-goals stems from it:

- 1- Identify the most important cosmic concepts that are appropriate for early childhood.
- 2- Predicting the effectiveness of the educational pillars strategy in developing some cosmic concepts among early childhood children.

Study determinants:

(1) Methodological determinants:

- **Sample:** The basic study sample included (41) children, divided into two groups: an experimental group of Smart Kids Kindergarten.
- **Method:** In the current study, the researcher relied on a semi-experimental approach based on two groups: experimental, controlled.

Study results: The study found that:

- There are statistically significant differences between the average grades of the experimental group's children in the tribal and dimensional indexes on the scale of some cosmic concepts of early childhood children, in favor of dimensional measurement.
- There are statistically significant differences between the average grades of children of the experimental group and the scores of members of the control group in the dimensional measurement on the scale of some cosmic concepts of early childhood children, in favor of the experimental group .